لا تـظني ورداً يكـافـيء ورداً
أنـت أغلى حسنـاً وأكـرم وردا
غيـر أني وإن عجـزت عن التقـ
ـدير حاولت مـا تمكّنتُ جهدا
بـاعـثـاً لـلوفـاء ورداً ولـلقـلـ
ـب إلى أعـمـق الـسـرائـر ودّا
وإلى العيـد أنت عيـدٌ لأيّـا
مي جميعاً أنت الحبيبُ المُفَدّى

في العيد

أفْـديْ نـهـاراً طـلعـتِ فيـه
نـجمَ جـمـالٍ ونـجـمَ سـعـدِ
إني لـهـذي الـعيـونِ عبـدٌ
والـدهـرُ ـ إمـا رضيتِ ـ عبـدي
إن كـان عـيـدٌ بـه ووردٌ
فـأنـت عـيـدي وأنـت وردي
يـا حيـر من مـرَّ في وجـودي
إنـك كـلُّ الـوجـودِ عنـدي
عـنـدي خَـفِـيٌّ مـن الأمـاني
أضعـافَ مـا جئتُ فيـه أُبدي
مـعـذرةً فـي الـقـليـل إنـي
والله أعـيـا الكـثـيـر جُـهـدي
يـا فـتـنتي والـهـوى ديـونٌ
حـسـبـيَ أنـي لـه أؤدِّي
ما أنت من أنت هل مجيبٌ
على سؤالٍ بغير ردّي
لـم يـخـلق الله مـن جـمـالٍ
يـلفُّـه فـي سَـنِـيٍّ بُـردِ

حسنٌ قُصاراهُ من شفاهٍ
عطرُ ثناءٍ وطيْبُ حمد
ويخلق الله معجزاتٍ
يجمعها كلّها بفردِ
بسحر عينيكِ كيد باغٍ
وسحر عينيك للتحدّي...

رثاء كلب صغير

قالت «لميكي» سِرْ بنا نمشي لحاجتنا الهُوَيْنى
فأطاع مسروراً كعا دته ولم يسأل لأيْنا

* * *

فيم السؤال وكل شيءٍ طيِّبٌ من أجلها
وبنفسه حبُّ قُصاراه الحياةُ بظلها

* * *

ماذا تغيّر عزّة أو ذلّة في حبها
سارت وكلُّ متاعِهِ في أن يسير بقربها

* * *

يستاف نعلَيْها ويأ بى في الوجودِ مُنافسا
فإذا تخيّل دانياً من تربِها أو لامسا
يختال مِلْءَ نُباحِهِ زَهْواً ويخطرُ حارسا!

* * *

عجباً له ولزهوه ما يصنع الواهي الصغيرْ؟
ما يصنع النابُ الضعيـ ـفُ وما يُخيفُ ولا يُجيرْ؟

* * *

لكنّ «ميكي» لا يبا لي أن يموت فداءها
في وثبه هيهات يسـ ـأل ما يكون وراءها

* * *